ROWAQ MAYSALOON
رواق ميسلون
دراسات سياسية وثقافية
Political and Cultural Studies
مجلة فصليّة تصدر عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر

الثورة السوريّة: هُزمت أم ما زالت مستمرّة؟

في هذا العدد

■ حوار العدد؛
- بينت شيلر
- سميح شقير

■ راتب شعبو؛
النجاح والإخفاق في الثورة
■ محمد عمر كرداس؛
الثورة السورية: قراءة في أسباب الهزيمة وما بعدها

■ شخصية العدد؛
إلياس مرقص

العدد التاسع نيسان/ أبريل 2023

رواق ميسلون
ROWAQ MAYSALOON

العدد التاسع
نيسان/ أبريل 2023

التحرير

رئيس التحرير
Editor in Chief
حازم نهار
Hazem Nahar
مدير التحرير
Editorial Manager
نور حريري
Nour Hariri
سكرتير التحرير
Editorial Secretary
وسيم حسان
Wasim Hassan
المحرر الثقافي
Cultural Editor
راتب شعبو
Rateb Shabo
هيئة التحرير
Editorial Board
جَوى العامري
Jawa Alamiri
خلود الزغيّر
Kholoud El-Zughayyar
ريمون المعلولي
Rimon Almaloly
غسان مرتضى
Ghassan Mortada

الهيئة الاستشارية

أيوب أبو دية
Ayoub Abudeah
(الأردن)
Jordan
جاد الكريم الجباعي
Gadalkareem Aljebaei
(سورية)
Syria
حسن نافعة
Hasan Nafaa
(مصر)
Egypt
خالد الدخيل
Khaled Eldakhil
(السعودية)
Saudi Arabia
خطار أبو دياب
Khatar Abu Diab
(لبنان)
Syria
دلال البزري
Dalal Al Bizri
(لبنان)
Lebanon
سعيد ناشيد
Saeed Nashed
(المغرب)
Morocco
سمير التقي
Samir Altaki
(سورية)
Syria
عارف دليلة
Aref Dalila
(سورية)
Syria
عبد الحسين شعبان
Abd Alhusain Shaban
(العراق)
Iraq
عبد الوهاب بدرخان
Abd Alwahab Badrkhan
(لبنان)
Lebanon
كارستين فيلاند
Carsten Wieland
(ألمانيا)
German
كمال عبد اللطيف
Kamal Abdelateef
(المغرب)
Morocco

التدقيق اللغوي
Proofreading
شيري أيهم
Shery Ayham
التصميم والإخراج
Design and Layout
شيرين فوزي
Sherein Fawzy
المشرف التقني
Technical Supervisor
طارق رضوان
Tarek Redowan

ميسلون للثقافة والترجمة والنشر

مؤسسة ثقافية وبحثية مستقلة، غير ربحية، تُعنى بإنتاج ونشر الدراسات والبحوث والكتب التي تتناول القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط، وتولي اهتمامًا رئيسًا بالترجمة بين اللغات الأوروبية، الإنكليزية والفرنسية والألمانية، واللغة العربية. وتهدف إلى الإسهام في التنمية الثقافية والتفكير النقدي والاعتناء الجاد بالبحث العلمي والابتكار، وإلى تعميم قيم الحوار والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وتسعى لتبادل الثقافة والمعرفة والخبرات، وإقامة شراكات وعلاقات تعاون وثيقة مع المؤسسات والمعاهد والمراكز الثقافية والعلمية، العربية والأوروبية. وتؤمن بأهمية تعليم وتدريب الشباب، والأخذ بيدهم، والارتقاء بهم ومعهم في سلّم الإبداع والإنتاج، وتعمل لتكون خططها التدريبية متوافقة مع المعايير العالمية، بالتعاون مع مجموعة من الخبراء العرب والأوروبيين.

رواق ميسلون

مجلة «رواق ميسلون» للدراسات الفكرية والسياسية؛ مجلة بحثية علمية، فصلية، تصدر كل ثلاثة أشهر عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر، ولها رقم دولي معياري (ISSN: 2757-8909). وتُعنى بنشر الدراسات ومراجعات الكتب، ويتضمن كل عدد منها ملفًا رئيسًا ومجموعة من الأبواب الثابتة. وللمجلة هيئة تحرير متخصِّصة، وهيئة استشارية تشرف عليها، وتستند المجلة إلى أخلاقيات البحث العلمي، وقواعد النشر المعتمدة عالميًا، وإلى نواظم واضحة في العلاقة مع الباحثين، وإلى لائحة داخلية تنظّم عملية التقويم.

تطمح المجلة إلى طرق أبواب فكرية سياسية جديدة، عبر إطلاق عملية فكرية بحثية معمّقة أساسها إعمال النقد والمراجعة وإثارة الأسئلة، وتفكيك القضايا، وبناء قضايا أخرى جديدة، وتولي التفكير النقدي أهمية كبرى بوصفه أداة فاعلة لإعادة النظر في الأيديولوجيات والاتجاهات الفكرية المختلفة السائدة.

اللوحات في هذا العدد للفنان التشكيلي
السوري سامر إسماعيل

المراسلات باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني:
rowaq@maysaloon.fr

باريس، فرنسا: 0033 7 66 60 08 90
إسطنبول، تركيا: 0090 531 245 0871
الموقع الإلكتروني: www.maysaloon.fr
البريد الإلكتروني: info@maysaloon.fr

دراسات ثقافية

■ المثقف العربي وسياقات الثورة ومساراتها: الثورة السورية أنموذجًا
سعيد بوعيطة

■ صفقات بطريركيتين: دراسة حالة عن «القبيسيات» وفاعلية الجماعات النسائية الدينية في سوريا
نور الهدى مراد

■ العنف السياسي في تاريخ المغرب الراهن؛ من وطأة الذاكرة إلى قلق البحث
عبد الرحيم الحسناوي

لوحة للفنان سامر إسماعيل (نحو المجهول) 2013

صفقات بطريركيتين؛ دراسة حالة عن «القبيسيات» وفاعلية الجماعات النسائية الدينية في سورية

نور الهدى مراد

نور الهدى مراد

صحافية سورية، مضيفة برامج سياسية واجتماعية في تلفزيون سوريا سابقًا، مهتمة ببحوث الاتصال والإعلام، بكالوريوس في الإعلام ودراسات الاتصال من جامعة دمشق، ماجستير في الصحافة العامة من جامعة مرمرة، تدرس ماجستير في السياسة والعلاقات الدولية من جامعة الشرق الأوسط في إكستر University of Exeter.

مقدمة

تدرس هذه المقالة فاعلية الجماعة الدينية النسائية السورية المسماة القبيسيات[1]، إلى جانب مساوماتها مع النظام وعلماء السنّة كي يتاح لها التبشير والتعلم والتعليم والعمل. وكانت نتيجة هذه المساومات إضفاء الشرعية على السلطة الذكورية للنظام الاستبدادي الحاكم، إلى جانب تعزيز قدرته على مقاومة محاولة تغييره بعد انتفاضة عام 2011، ومنحه شرعية البقاء في السلطة والسيطرة على المجتمع.

(1) مجموعة إسلامية سنّية من النساء في دمشق، أُسِّست في سورية ثم وُسِّعت داخلها وخارجها. تملك الجماعة نهجًا محددًا في التبشير والدعوة بين أوساط النساء، إلى جانب اهتمام عميق برعاية الأطفال وتعليمهم. اخترقت هذه المجموعة المجتمع السوري بشكل كبير ومارست نفوذها داخل طبقة العلماء السنّة والنظام السياسي.
* الموقف الشخصي: في بعض تفاصيل هذه المقالة، اعتمدتُ على معرفتي الشخصية، وأدرجتُ روايتي كشاهدة على حركة القبيسيات. ولدتُ في دمشق وترعرعتُ في عائلة برجوازية محافظة. كانت والدتي وخالتي عضوتان في جماعة القبيسيات. إضافةً إلى ذلك، تلقيتُ تعليمي مدة ثماني سنوات في إحدى مدارس القبيسيات الشهيرة، وحضرتُ بانتظام جلسات الوعظ الدينية، حتى قررتُ ترك الجماعة حين بلغتُ أربعة عشر عامًا من عمري. من ناحية أخرى، تابعتُ دراستي الثانوية في ثلاث مدارس حكومية مختلفة يشرف عليها حزب البعث، من دون الانخراط في أي نشاط له علاقة مباشرة بالحزب. (الكاتبة)

سأبدأ بمراجعة ملامح حزب البعث الحاكم في سورية، والسياق السياسي والتاريخي الذي ظهرت فيه القبيسيات. ثم سأفحص تشكيل الفاعلية غير التحررية للقبيسيات وتداعيات الاتكاء عليها للاستمرار والعمل في فضاء غير ليبرالي.*

أولًا: نظرة عامة

في عام 1970، وصل **حافظ الأسد** إلى السلطة عن طريق انقلاب عسكري. ينتمي **الأسد** إلى حزب البعث الذي يحكم سورية منذ عام 1963، وهو حزب له أيديولوجيا اشتراكية علمانية (Gissi 2021, 5 and Sparre 2008, 309)، وتسيطر عليه أقلية علوية تعارض النخب الحضرية والدينية، ولا سيما الإسلاميين والبرجوازيين السنّة. (Hinnebusch 1997, 249–265)

احتكر نظام البعث الاستبدادي مختلف أنواع النشاط والتجمعات المدنية في سورية، حتى أنه جمع أصناف النشاط النسائي في كيان بعثي واحد أطلق عليه اسم الاتحاد النسائي ممثلًا «نسوية الدولة»، لضمان ولاء النساء. عمل الاتحاد النسائي على صوغ نُسَخ من نساء بعثيات (Ventura 2018, 354) يمكن تجنيدهن في الخدمة العسكرية إلى جانب الرجال، وتأهيلهن للوصول إلى سوق العمل لتلبية الحاجات الملحّة، ومواجهة الأزمة الاقتصادية في ذلك الوقت (Sparre 2008).

في هذا السياق، قال باحثون مثل **سباري** *Sparre* (2008) و**فينتورا** *Ventura* (2018) و**مور** *Moore* (2015) إنه قد تمتعت المرأة السورية منذ وقت مبكر بامتيازات لم تكن تمتلكها النساء الأخريات في العديد من بلدان الشرق الأوسط؛ فقد ورثت بعض المزايا من حِقْبَة الاستقلال، مثل حق الانتخاب عام 1949 (Moore and Talarico 2015, 213)، ثم جنت بعد صعود حزب البعث إلى سدة الحكم مزايا أخرى مرتبطة بالأيديولوجيا الاشتراكية، وخطاب المساواة، وحاجة سوق العمل إلى النساء. إضافةً إلى ذلك، يجادل **سباري** في أنه ارتبطت عودة البعث إلى الخطاب الأبوي بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية الدراماتيكية منذ الثمانينيات، إلى جانب حوادث عنف الإخوان المسلمين وصعود الخطاب الإسلامي (Ventura 2008, 8). وتجاهل هؤلاء الباحثون النزعة العسكرية والذكورة التقليدية في عقيدة البعث التي تعدّ الأسرة امتدادًا للأمة، وتحافظ على الهرمية، وتوكّد على «دور الرجل» بوصفه الحامي الذكوري (Aldoughli 2019). نتيجة ذلك، هيمنت العسكرة على الدستور والقوانين السورية التي همّشت المرأة في الخطاب الوطني (Aldoughli 2019, 49-70 & Gould 2014, 224).

ثانيًا: حزب البعث والإسلاميون بين المواجهة والتحالف

منذ عام 1979، اندلعت حوادث عنيفة بين النظام والإخوان المسلمين، وبلغت ذروتها بالغزو الدموي الذي شنه النظام على مدينة حماة عام 1982، حيث خلفت عمليته العسكرية تلك آلاف القتلى وعددًا لا يحصى من المدنيين المفقودين،[2] وأدت إلى القضاء على الجناح العسكري للإخوان في سورية (Amos 2012). نتيجة ذلك، حظر النظام أصناف النشاط والتعاليم الإسلامية، وفرض الرقابة

(2) وتقول جماعة الإخوان المسلمين إن 40 ألفًا ماتوا في حماة، وطُرد 100 ألف واختفى 15 ألفًا.

عـلى المسـاجد (Pierret 2013, 93). تضـاف إلى ذلـك حـوادث أخـرى لاجتثـاث التمثيـلات الإسـلامية، مثـل «حادثـة المظليـات» اللـواتي هاجمـن النسـاء المحجبـات في دمشـق، وأجبرنهـنّ عـلى خلـع الحجـاب عـام 1971 (Zakzak 2023).

في سـياق الأزمـة الاقتصاديـة والحاجـة إلى التحريـر الاقتصـادي، ناشـد النظـام البرجوازيـة السـنية في المـدن الكـبرى للحصـول عـلى قاعـدة اجتماعيـة واقتصاديـة (Hinnebusch 2001, 236). نجـح النظـام في صفقـة ضَمِـن منهـا اسـتمراره في السـلطة مـن دون معارضـة هـذه الطبقـة، مقابـل منحهـا اسـتثمارات ضخمـة. عـلى هامـش هـذه الصفقـة تفـاوض النظـام مـع طبقـة العلـماء السـنّة المتداخلـة مـع البرجوازيـة. وعـد **الأسـد** حينهـا بتخفيـف القبضـة عـن النشـاط الإسـلامي، وفي المقابـل، ضمنـت الجماعـات الدينيـة ولاء أتباعهـا للنظـام، أو عـلى الأقـل صمتهـم وتخليهـم عـن النشـاط السـياسي. كـما طلـب النظـام أن يقتـصر نشـاطهم الإسـلامي عـلى الأعـمال الخيريـة والدعـوة. مـن هنـا ازدهـرت الجماعـات الصوفيـة[3] في سـورية كونهـا محايـدة سياسـيًا، وكان دورهـا تدمـير الـذات السياسـية للمواطنـين السـوريين (al-Mustafa 2022)، والتوسـط بـين المجتمـع والنظـام لضـمان هيمنتـه عـلى مناحـي الحيـاة كلهـا (Ventura 2018, 359-360). وَسـط هـذه الجماعـات الدينيـة، ظهرت جماعـة القبيسـيات النسـائية، ومارسـت نشـاطها نتيجـة مسـاومات مـع نظامَـين أبويَّـين انتهـت بصفقتـين: صفقـة علـماء السـنّة مـع **الأسـد** وصفقـة **منـيرة القبيسـي** مـع علـماء السـنة.

ثالثًا: الإطار النظري (الفاعلية غير الليبرالية والصفقة مع البطريركية)

رفضـت **صبـا محمـود** (2005 - 2006) فـي نقاشـاتها حـول «الفاعليـة غيـر الليبراليـة/ التحرريـة» للمـرأة المسـلمة فـي الشـرق الأوسـط، تعريفهـا عـلى أنهـا «مقاومـة علاقـات الهيمنـة أو الأعـراف» كـما يحـدث فـي المجتمعـات الليبراليـة. وبالمثـل ذهبـت **دينيـز كانديـوتي** *Deniz Kandiyoti* (1997)، إلـى أن الفاعليـة عيـر الليبراليـة هـي قـرار المـرأة تبنـي القواعـد الأبويـة واحتضانهـا لتحقيـق خياراتهـا الخاصـة. وأضافـت **كانديـوتي** أنـه فـي ظـل ثقافـة كراهيَـة النسـاء، قـد لا يكـون لديهـنّ مـا يخسـرنه، لذلـك يسـتخدمن الرمـوز أو يقدمـن تنـازلات –مثـل ارتـداء الحجـاب– لإثبـات أنهـن مـا زلـن يسـتحققن الحمايـة (275 – 283).

ومـن ثـم، يمكـن فهـم الفاعليـة داخـل المجتمعـات غيـر الليبراليـة، كـما حددتهـا **محمـود** *Mahmoud* (2005)، عـلى أنهـا «القـدرة عـلى التصـرف والانخـراط فـي ممارسـات تحقيـق الـذات، حتـى لـو كانـت هـذه القـدرة لا ترقـى إلـى المعايـير النسـوية أو الليبراليـة أو لا تنبـع مـن الحريـة التـي هـي أسـاس الفاعليـة الليبراليـة». بـدلاً مـن ذلـك، قـد تكـون الفاعليـة فـي السـياق الإسـلامي هـي المقاومـة للمعايـير الليبراليـة أو العلمانيـة إذا فُرضـت مـن أعـلى فـي المجتمعـات الدينيـة أو المحافظـة. وهكـذا، فـإن فهـم **محمـود** للفاعليـة تقابلـه مرونـة فـي احتمـالات تعريـف مفهـوم الحريـة أو التحـرر وعـدم قصـره عـلى الحريـة الليبراليـة التـي تفتـرض عـدم وجـود عوائـق خارجيـة أمـام الاختيـار أو الفعـل. بالحديـث عـن «فاعليـة التقـوى»، كـما أطلقـت عليهـا **محمـود**، تجـد النسـاء المنتميـات إلـى الجماعـات الإسـلامية الحريـة فـي الخضـوع لإرادة اللـه والتحـرر مـن السـلطات الأخـرى، أي بوسـاطة خلـق الـذات التـي تسـتمد قوتهـا مـن الانتمـاء والارتبـاط بالإلـه أو المقدسـات (Mahmoud 2006, 33- 40). وهكـذا، فـإن المسـاومات والمبـادرات القائمـة عـلى «فاعليـة التقـوى» تولـد أشـكالًا جديـدة مـن النسـوية، سـواء أسـميت بالنسـوية الإسـلامية أو النشـاط

(3) الصوفية فرع باطني وغير سياسي ومعتدل من الإسلام.

الجندري. ثم يمكن فحص المدى الذي يمكن أن يكون فيه جهدهن فعالًا في وضع السياسات، أو المساومة مع النظام الأبوي، أو ربط أهدافهن بأهداف التنمية الحكومية (Hoodfar 1996, 30-31).

رابعًا: القبيسيات

تُنسب حركة القبيسيات إلى **منيرة القبيسي**، إحدى تابعات **أحمد كفتارو** منذ الخمسينيات، والتي تعلمت منه الصوفية (Lefevre 2013). منذ وصول حزب البعث إلى السلطة، كان كفتارو قد تولى أعلى منصب ديني في سورية، وهو مفتي الجمهورية، وانخرط في إعادة هيكلة البيروقراطية الدينية[4] في سورية بطريقة تلائم البعث (Pierret 2013 و Al-Rifai 2020)، كما أنه كان أحد عرّابي الصفقة بين طبقة علماء السنة والنظام للسيطرة على المجتمع. وهكذا تميزت جماعة القبيسيات -كونها جزء من الطبقة الدينية- بأنها جماعة غير مسيّسة (Lefevre 2013 و Sayed 2020)، إلى جانب أنها الجماعة الدينية الأولى من الإناث، وغير المرتبطة مباشرة بأي هرمية ذكورية.[5]

يمكن ملاحظة الطبقات داخل جماعة القبيسيات على أنها متعددة الأبعاد، أولًا: قُسّمَت المعلمات المنتسبات مباشرة إلى **منيرة القبيسي** بحسب الطبقة الاجتماعية، واستهدفت كل منهن منطقة جغرافية وطبقة اجتماعية معينة. مع أنّ القبيسيات تعدّ مجموعة تضم أغلبيتها الإناث المتعلمات جيدًا (Ventura 2018, 359)، فقد لوحظ أن خطاب كل معلمة يختلف باختلاف المنطقة والطبقة المستهدَفة؛ أي أنه يصبح أكثر شعبوية في المناطق الشعبية. ثانياً: تعتمد القبيسيات على التسلسل الهرمي بحسب أقدمية العضوة وانضباطها والثقة بها والجهد الذي تقدمه. يُرمَز إلى هذا التسلسل الهرمي بألوان الحجاب، والتي تتراوح من الأبيض للمبتدئات إلى الأزرق والأزرق الداكن لكبار المعلمات (Sayed 2020, 109)، بينما تلتزم جميع العضوات بالمعاطف الزرقاء الداكنة. يتضح الانتشار الهائل للقبيسيات عند المشي في أي شارع من شوارع سورية، حيث يمكن رؤية زيّهن في كل مكان.

عقدت القبيسيات جلسات الدعوة والوعظ في شقق العضوات لتعليم القرآن الكريم وأصول الدين والعبادة، والأهم من ذلك لتشجيع الفتيات على ارتداء الحجاب. وزعمن أن أجهزة الاستخبارات لم تكن تأذن بعملهنّ، وأنهن كنّ يعملن سرًا (Sarkis 2006). كان هذا الادعاء محاولة لطمأنة التابعات وطمأنة المجتمع بأن نشاطهن لا ينتمي إلى حزب البعث أو يرتبط به، إذ لم يكن نشاط البعث محبذًا عند الطبقات المحافظة في سورية، خصوصًا في ما يتعلق بالبنات والاختلاط بين الجنسين. ومع ذلك، اعتقدت تلميذات كثيرات للقبيسيات أن هناك اتفاقًا ضمنيًا بينهن وبين النظام للسماح لهن بالعمل (المرجع نفسه). ويرجع هذا الاعتقاد إلى أن ملابس القبيسيات كانت مميزة في كل مكان، حتى في المؤسسات الحكومية والمناصب العامة، وثانيًا، لأنه في فترات محددة، أوقفت الاستخبارات الجلسات موقتًا، ولا سيما عند تعرض النظام لضغوط أو مخاوف تتعلق بنشاط إرهابي أو إسلامي.[6]

---

(4) وهذا يعني تغيير المواقف والشخصيات في وزارة الأوقاف وإعادة هيكلتها.

(5) في الواقع، هناك مجموعات إسلامية نسوية أخرى أصغر في سورية، لكنها جميعًا فروع لجماعات إسلامية أخرى للرجال، مثل الفرع النسائي لمجموعة كفتارو، والتي تترأسها ابنة الشيخ أحمد كفتارو. مثال آخر هو جماعة الأخوات المسلمات، وهي الفرع النسائي للإخوان المسلمين.

(6) على سبيل المثال، أوقف النظام نشاط القبيسيات والجماعات الدينية الأخرى بعد بداية النشاط

1. القبيسيات؛ النسوية والفاعلية

تقـول **غـادة السـمان** –روائيـة ونسـوية سـورية– إن الوعـي النسـوي مُضمّـن في التقـوى الإسـلامية والعكـس صحيـح (Gould 2014, 218). ومـع ذلـك، لا تـزال قضايـا الجماعـات الإسـلامية النسـائية أو النسـويات الإسـلاميات مثـيرة للجـدل في الدراسـات النسـوية، كـما جادلـت **محمـود** (2006، 33). إلا أن مراقبـة سـلوك القبيسـيات يدعـم اقـتراح الباحثـة **فاطمـة سـيدات** بـأن النسـوية تختلـف عـن الإسـلام بوصفهـا تقاليـد فكريـة، وأن محـاولات سـد الفجـوة بينهـا لـن تـؤدي إلى تقاطعهـا، بـل قـد تخلـق صيغًـا نسـوية أخـرى مفيـدة كالتـي أنتجتهـا القبيسـيات. وتضيـف سـيدات أن أي تداخـل بـين القبيسـيات والأفـكار النسـوية هـو نتيجـة ملاحظـة مـن خـارج الحركـة، وليـس مقصـودًا مـن الحركـة نفسـها (Seedat 2013, 44).

تعـدّ القبيسـيات التقـوى –عبـادة الله والتواصـل معـه والانتـماء إليـه– حالـة تحـرر مـن ملـذات الحيـاة والرغبـات الدنيويـة، لكنـه تحـرر يـأتي مـن خـارج إرادة المـرء ونيتـه، فالمعيـار الإلهـي يجعـل الإنسـان يكتشـف ذاتـه الحقيقيـة، ومـن ثـم فـإن التقـوى تغلـب عـلى رغبـات الـذات وتتوافـق مـع إرادة الله، ومـن هنـا يكمـن فهمهـنّ للتقـوى بذاتهـا عـلى أنهـا تحريـر، بحسـب **محمـود** (2006، 332)، فيبـدأ التعـارض مـع معايـير الحريـة النسـوية.

تنعكـس فكـرة التغلـب عـلى الرغبـات فـي أشـكال صارمـة مـن الـولاء الدينـي (Mahmoud 2006, 115) التـي تبـدو فـي مظهـر القبيسـيات وعلاقاتهـن بالرجـال والأزواج. ترفـض القبيسـيات الزينـة بجميـع أنواعهـا، وكذلـك تحديـد الحاجبيـن مـا دام الوجـه مكشـوفًا، وتقترحـن أن أي تغييـر فـي «خلـق اللـه» يتطلـب ارتـداء غطـاء الوجـه (النقـاب). ثـم إن القبيسـيات تنهيـن عـن التعـري حتـى فـي أثنـاء الاسـتحمام أو أمـام المـرآة، تماشـيًا مـع فضيلـة الحيـاء والشـعور الدائـم بـأن «اللـه يراقبنـا».

قاومـت القبيسـيات بفاعليتهـن القيـم العلمانيـة التـي حـاول البعـث تغذيتهـا فـي أثنـاء حربـه ضـد الإخـوان المسـلمين، ولا سـيّما انتهـاك رمزيـة الحجـاب الـذي بلـغ ذروتـه فـي حادثـة المظليـات فـي دمشـق (Zakzak 2023)، وحظـر ارتـداء الحجـاب فـي المـدارس (Pierret 2013)، فمـن خـلال التركيـز عـلى الحجـاب، توكّـد القبيسـيات مجموعـة مـن القيـم، أولهـا الهويـة الإسـلامية ومقاومـة العلمنـة مـن الأعـلى، وثانيهـا طاعـة الأمـر الإلهـي والتركيـز عـلى تمثيـلات النقـاء المرتبطـة بالحجـاب، والثالثـة «التكثيـر– إكثـار العـدد» (Sinwar 2022) الـذي يخلـق انطباعًـا عـن كثـرة المسـلمين باسـتخدام الحجـاب عـلى أنـه رمـز، وارتـداء مسـلمات كثيـرات لـه. لذلـك دعـت القبيسـيات إلـى ارتـداء الحجـاب وشـجعن عليـه، وكـن يحجّبـن الفتيـات بشـكل جماعـي ضمـن أجـواء احتفاليـة.

توصـي المعلمـات تابعاتهـن بالتعامـل بصرامـة مـع الرجـال فـي الأماكـن العامـة ومحاولـة عـدم الاختلاط بهـم أو التبسّـم لهـم، أو حتـى جـذب انتباههـم بالروائـح مثـل العطـور أو بالأصـوات كصـوت طـرق الحـذاء عـلى الأرض. تعـدّ القبيسـيات أيضًـا أن مهمـة حياتهـن هـي العمـل عـلى الدعـوة الإسـلامية والتعليـم الدينـي والدنيـوي. ومـن ثـم فـإن اهتمامهـن بإنجـاب الأطفـال والعلاقـات الجنسـية هـو نجاسـة ماديـة؛ لـذا، تكـرّس

الإسـلامي فـي العـراق لمحاربـة الولايـات المتحـدة. كمـا تأثـر نشـاط الجماعـات الدينيـة بالضغـط الأميركـي عـلى النظـام السـوري إثـر اغتيـال رفيـق الحريـري والدعـوات التـي تلقتهـا سـورية لسـحب جيشـها مـن لبنـان. وكان الإيقـاف الموقّـت لنشـاط القبيسـيات يُسـمى بـ«القَطعـة»، أي الانقطـاع عـن اجتماعـات الوعـظ.

كثيرات أنفسهن للدعوة الإسلامية وترفضن الزواج. يُعدّ إهمال أهمية الزواج خلافًا أساسيًا بين خطاب القبيسيات والخطاب الذكوري للنظام وطبقة علماء السنة على السواء، والذي يغذي الاعتقاد القائل إن الأسرة يجب أن تكون الشغل الشاغل للمرأة.

تتقاطع سمات حركة القبيسيات هذه مع السمات النسوية لكنها تختلف في جوهرها وأهدافها. ومع ذلك، ترفض كلتا الحركتين أن تكون المرأة أداة جنسية، أو أن تُعرف بدور اجتماعي محدد. ومن هنا ظهرت إحدى خصائص فاعلية القبيسيات اللواتي تحدّت كثيرات منهن أزواجهن أو آبائهن لحضور جلسات التثقيف الديني أو للعمل في الدعوة، إذ إن «إرضاء الله» بالنسبة إليهن أولى من إرضاء الزوج. وعلى الرغم من أن المعلمات القبيسيات لا تشجعن على الطلاق، إلا أنهن يفضلن الاستمرار في التفاوض مع الرجل حتى الوصول إلى حل وسط بين الطرفين لاستمرار العمل في الدعوة. بعبارة أخرى، يقود تحقيق الذات الدينية أعضاء القبيسيات إلى مقاومة الأعراف السائدة في الفضاء الأبوي، والتي تفترض أن المرأة تطيع زوجها أو والدها.

في المقابل، تقف القبيسيات على النقيض من النسوية والتقاطعية في فكرة دعم «الآخر». بالنسبة إليهن، فإن التقوى هي معيار أن يكون الإنسان جيدًا، وصالحًا، ويستحق الدعم، أي أن الناس متساوون فقط عندما يكونون متدينين. ومن هنا، فإن حالة الكراهية وإطلاق الأحكام وعدم قبول الآخرين جعلت من القبيسيات جماعة منغلقة مع إحجامها عن التفاعل بمرونة مع العالم الخارجي.

في سياق قياس النسوية في القبيسيات، يجب التوكيد على أن ما يميز الجماعة هو عدم الاهتمام بإيجاد تفسيرات أكثر ديمقراطية للأحكام الإسلامية. هذا على عكس التيارات النسوية الإسلامية الأخرى التي تحاول تكييف النص المقدس وتفسيراته من منظور ديمقراطي وليبرالي على أساس أن التراث الإسلامي ذكوري لأن علماء المسلمين كتبوه من دون جهد نسائي (Hoodfar 1996, 30-31 and Weir 2013, 329 and Saliba-Hamdan and Fanster 2013).

2. القبيسيات والصفقات مع البطريركية

كما سبق ذكره، كان تشكيل القبيسيات مثل جماعات دينية أخرى في البداية نتيجة مساومات بين طبقة العلماء السنة ونظام البعث لإحكام سيطرته على المجتمع وإبعاد الناس عن النشاط السياسي. وقد حصر هذا نشاط القبيسيات في التعليم الديني، واستبعد أي محتوى يروّج الإسلام السياسي أو أي أفكار لمقاومة الظلم ومناصرة العدالة. ساعد هذا الميل للنظام المنتشر بين الجماعات الدينية المرخصة، على احتكاره المجال العام والسياسي مع الحد من وجود السنة والفئات المحافظة وزيادة وجود الأقليات داخل هرميته؛ كما ساهم تراجع الأغلبية السنية في قدرة النظام على ترهيب وقمع المعارضين بوحشية من دون مقاومة شعبية.

تركز القبيسيات في المجال التربوي على التربية الدينية والدنيوية؛ لذلك، فإن معظمهن متعلمات بشكل جيد. تشجع القبيسيات الفتيات على دراسة التخصصات التي تضمن مكانةً اجتماعية ودخلًا جيدًا، مثل الطب والصيدلة، أو تلك التي تمكّن المرأة من الوصول إلى مجال التدريس، مثل التربية والآداب. بوساطة ذلك، يهدفن إلى خدمة المجتمع والمسلمين، كما أدّت الجماعة دورًا في التفاوض مع العائلات والشيوخ في المناطق الريفية والنائية من سورية لإقناعهم بإرسال الفتيات

إلـى المـدارس. تقـول العديـد مـن الشـهادات المتقاطعـة إن جهدهـم فـي هـذا السـياق كان إيجابيًـا إلـى حـد بعيـد بسـبب وضعهـم الدينـي والاجتماعـي (L'orient-Le Jour 2023). إضافـة إلـى ذلـك، حيـن كان النظـام يمنـع جميـع أنـواع النشـاط المدنـي خـارج سـيطرته، وفّـرت القبيسـيات مسـاحة للأطفـال والفتيـات والنسـاء للتجمـع وإقامـة العلاقـات الاجتماعيـة، وقدمـت مجموعـة متنوعـة مـن النشـاط للأطفـال فـي الجلسـات ودورات القـرآن فـي المنـازل (المرجـع نفسـه).

فـي مـا يتعلـق بعلاقاتهـن بالطبقـة البرجوازيـة الدمشـقية والاتفـاق الضمنـي بينهـا وبيـن الدولـة، مُنحـت القبيسـيات امتيـازات فتـح ريـاض أطفـال ومـدارس ابتدائيـة خاصـة فـي سـورية منـذ بدايـة التسـعينيات، بعـد أن كان التعليـم مجانيًـا ومحتكـرًا مـن الدولـة تحـت إشـراف حـزب البعـث لعقـود[7] (Perret 2013, 100). اعتمـدت مـدارس القبيسـيات منهـج الدولـة إلزاميًـا، إلّا أنهـا حظيـت بهامـش لإضافـة دروس الوعـظ الدينـي وتحفيـظ القـرآن وتعليـم اللغـات الأجنبيـة، والتـي لـم تكـن متوافـرة فـي المرحلـة الابتدائيـة فـي المـدارس الحكوميـة.

سـيطرت القبيسـيات خـلال العقـود الماضيـة علـى حوالـي نصـف المـدارس الخاصـة فـي عمـوم سـورية، ودرّسـت حوالـي 30 فـي المئـة مـن أطفـال دمشـق (Laverne 2013 & Al-Sayed 2020, 111 and Perrier 2013, 100). كان التعليـم فـي مـدارس الجماعـة جيـدًا، وكانـت الأوضـاع الصحيـة فـي مبانيهـا المدرسـية أفضـل مـن تلـك الموجـودة فـي المـدارس الحكوميـة، كمـا كانـت التكلفـة فـي متنـاول الطبقـة المتوسـطة. وقـد شـجع ذلـك العديـد مـن العائـلات غيـر المتدينـة علـى إرسـال أطفالهـم إلـى مـدارس الحركـة؛ مـن ناحيـة أخـرى، وفـرت المشـروعات المدرسـية دخـلًا مهمًـا للجماعـة والعديـد مـن فـرص العمـل لعضواتها، حيـث كانـت جميـع كـوادر المدرسـة عضـوات حصريـان فـي الحركـة (L'orient-Le Jour 2023).

توكـد مشـروعات المـدارس أن ادعـاء القبيسـيات بالسـرية غيـر صحيـح علـى الإطـلاق، وكان ذلـك التعليـم امتيـازًا حصلـت عليـه القبيسـيات مـن الدولـة لضمـان اسـتمرار ولائهـن بعـد تغلغلهـن الممتـاز فـي المجتمـع.

فـي سـياق النهضـة الدينيـة، لـم تنخـرط القبيسـيات فـي الإصـلاح الدينـي؛ بـدلاً مـن ذلـك، التزمـن بالتفسـيرات الأبويـة للإسـلام، علـى الرغـم مـن تعليمهـن الدينـي القـوي وقدراتهـن الأكاديميـة، إلا أن مسـاهماتهن فـي الفتـاوى والتأليـف كانـت محـدودة جـدًا، يرتبـط هـذا بشـكل خـاص بالصفقـات الأبويـة مـع النظـام وعلمـاء السـنة فـي سـورية.

شـجعت الطبقـة المشـيخية القبيسـيات علـى العمـل، وسـمحت لهـن بالاسـتفادة مـن حليفهـم البرجـوازي السـني (Perret 2013, 100) لأنهـم وفـروا فـرص تعليميـة ملائمـة لأبنـاء هـذه الفئـة بعيـدًا عـن أفـكار حـزب البعـث فـي المـدارس الحكوميـة والمخيمـات الإجباريـة المختلطـة؛ كمـا خشـيت القبيسـيات مـن أن أي عمـل ثـوري فـي الإصـلاح الدينـي قـد يؤثـر سـلبًا فـي امتيازاتهـن أو يثيـر علمـاء الديـن التقليدييـن الذيـن يعملـن فـي ظلهـم.

بـدوره، كان لنظـام البعـث سـببان للحفـاظ علـى نظـام قانونـي غيـر صديـق للمـرأة وملتـزم بالشـريعة الإسـلامية فـي قوانيـن الأحـوال الشـخصية (Ventura 2018 وAldoughli 2019)، الأول هـو الذكـورة

(7) مع استثناءات نادرة للأقلية المسيحية أو السفارات الأجنبية التي كانت لديها بالفعل مدارس خاصة.

المتجذرة في أيديولوجية البعث، إذ لا يبدو أنه يهتم بالمرأة إلا لتعبئتها في الحزب والجيش وسوق العمل؛ السبب الثاني هو التزام النظام بعدم استفزاز طبقة رجال الدين السنّة المسيطرين على المجتمع، وغياب أي مقاومة نسائية داخل هذه الطبقة للنظام القانوني القائم؛ دفع كل هذا القبيسيات، أكبر جماعة نسائية في سورية، إلى التنحي عن دورهن القانوني والإصلاحي، ما أدى إلى ترسيخ النظام القانوني القائم.

3. التأميم ثمنًا للصفقات

بعد صعوده إلى السلطة في عام 2000 إثر وفاة أبيه **حافظ الأسد**، وسّع **بشار الأسد** علاقاته داخل الطبقة الدينية، محاولًا اكتساب الشرعية لمواجهة التحديات السياسية الخارجية والداخلية التي اعترضته؛ أعاد بشار هيكلة البيروقراطية الدينية (وزارة الأوقاف)، وضاعف عدد المدارس الدينية، واقترب أكثر من الجماعات التقليدية التي كان والده قد حظرها أو قيدها في السابق.

في سنة 2008 – 2009، وبسبب الضغوط الأميركية على النظام من جهة، والتفجير الإرهابي في دمشق من جهة أخرى،[8] عاد **الأسد** لتضييق الخناق على الجماعات والنشاط الديني، مدعياً أنها لم تتمكن من تقييد التطرف (Al-Rifai 2020)، فأغلق النظام المراكز التدريسية والمؤسسات الإعلامية التي تعود ملكيتها لرجال الدين واعتقل العديد من المشايخ (Perret 2013). أما القبيسيات، فقد منعهن النظام من عقد الجلسات في المنازل وأجبرهن على نقل كامل نشاطهم الدعوي إلى المساجد تحت إشرافه المباشر، وهكذا تقلصت هوامش الحرية الممنوحة للجماعة.

في آذار/ مارس 2011، اندلعت الانتفاضة السورية التي تسببت في انقسام كبير في الطبقة الدينية في سورية. وانضمت بعض المجموعات الدينية مع قياداتها إلى الحراك طوعًا أو تحت ضغط الشبان الذين تظاهروا في المساجد (Al-Rifai 2020). في المقابل، بقيت مجموعات أخرى موالية للنظام، مثل جماعة **كفتارو** المقرّبة من القبيسيات (المرجع نفسه). ولم تخرج القبيسيات بأي موقف واضح من الحراك السوري، مع أن **منيرة القبيسي** كانت حيّة تُرزَق وتقيم في دمشق، وقد أدى ذلك إلى انقسام داخل جماعة القبيسيات (المرجع نفسه). كانت العشرات من تابعات القبيسيات متحمسات للانتفاضة، وأعلن جزء منهن انشقاقهن عن القبيسيات، وتراجعت العديد من النساء عن ارتدائهن الحجاب[9] احتجاجًا على ازدواجية المعايير لدى الطبقة الدينية التي تفضل نظامًا يقتل المدنيين.

منذ عام 2014، عندما اشتدت خسائر النظام، حاول إضفاء الطابع الأمني على الدين لإعادة تشكيل العلاقة بينه وبين علماء السنة وربطها بالأمن القومي. ألقى **الأسد** كلمة عرّف فيها «الدين الصحيح» وشرح كيف أن الثوار «أعداء الدين» (Aldoughli 2021). ألقى **الأسد** خطبته أمام مجموعة

(8) في 27 أيلول/ سبتمبر 2008، قتل 17 شخصًا وأصيب 14 آخرون في تفجير سيارة مفخخة في ضاحية سيدي مقداد في العاصمة دمشق في موقع قريب من مقام السيدة زينب الذي يحظى بأهمية لدى الزوار الشيعة من إيران ولبنان.

(9) هذا واحد من أسباب عديدة متعلقة بحركة خلع الحجاب لدى السوريات، إلى جانب توافر مناخ الحرية المواتي لاتخاذ القرارات الشخصية بعيدًا عن سلطة الأسرة والمجتمع، والشتات الذي أضعف قيود المجتمع.

مـن علـماء السـنة المخلصـين، وكان لافتًـا أن العديـد مـن القبيسـيات حـضرن هـذا الخطـاب بملابسـهن المميـزة.

وفـي عـام 2018، أصـدرت وزارة الأوقـاف بيانًـا قالـت فيـه إنـه لا توجـد جماعـة فـي سـورية باسـم القبيسـيات، ولا يوجـد سـوى معلمـو القـرآن (Al-Jazeera 2022). بحلـول تشـرين الثاني/ نوفمبـر 1202، ألغـى النظـام منصـب مفتـي الجمهوريـة، أعلـى منصـب ديني سـني فـي سـورية، وأعـاد هيكلـة البيروقراطيـة الدينيـة تحـت مسـمى المجلـس الفقهـي الأعلـى (Haddad 2021)، والـذي يضـم ممثليـن عـن جميـع الأديـان والطوائـف فـي سـورية.

توفيـت **منـيرة القبيسـي** في 26 كانـون الأول/ ديسـمبر 2022 عـن عمـر يناهـز 93 عامًـا في دمشـق (تلفزيـون سـورية 2021)، بعـد أن جـرى تأميـم المجموعـة الدعويـة التـي أسسـتها، وأثـارت وفاتهـا جـدلًا كبـيرًا بـين السـوريين حـول دورهـا في السـياق الاجتماعـي والسـياسي السـوري. إضافـةً إلى ذلـك، نعتهـا وزارة الأوقـاف واصفـة إياهـا بالداعيـة.

4. الاستنتاج

اسـتخدم النظـام السـوري العلمانـي الأبـوي الاسـتبدادي علمـاء السـنة لتعزيـز بقائـه فـي السـلطة، ولضمان عـدم عـودة ظهـور معارضـة إسـلامية ضـده. أسسَـت حركـة القبيسـيات النسـائية بوصفهـا جـزءًا مـن الطبقـة الدينيـة السـورية، وأصبحـت أكبـر جماعـة نسـائية فـي البـلاد. سـاهمت القبيسـيات فـي تقويـة النظـام بإقصـاء العشـرات مـن تابعاتهـا المنتميـات إلـى النخبـة المثقفـة مـن النشـاط السياسـي، مقابـل اسـتمرارهن فـي الدعـوة الدينيـة ونشـاطهنّ؛ وتعهـدت القبيسـيات ضمنًـا بعـدم التحـرك نحـو أي إصـلاح فـي التشـريع الإسـلامي للمـرأة والأسـر للحفـاظ علـى دعـم علمـاء السـنة الذكـور والنظـام.

أدت تقويـة النظـام إلـى تعزيـز قدرتـه علـى قمـع المعارضيـن لعقـود، ثـم الثَّبـات أمـام ثـورة شـعبية، وعشـرات العمليـات العسـكرية فـي جميـع أنحـاء البـلاد. يمكـن القـول إنـه لـو وافقـت الجماعـات السـنية علـى التعبئـة، لاسـتطاعت الانتفاضـة تحقيـق منجـزات أفضـل. فـي هـذا السـياق، فضّلـت هـذه المجموعات الموالـية أو الصامتـة، بمـا فيهـا القبيسـيات، بقاءهـا ووجودهـا علـى خطـر الانضمـام إلـى الاحتجاجـات. وبذلـك، انتهـى الأمـر بالحكومـة إلـى اسـتخدام كل أنـواع القمـع والقتـل. وأخيـرًا، أعـاد النظـام هيكلـة تلـك الجماعـات لخدمـة مصالحـه وبسـط سـيطرته المطلقـة علـى نشـاطها بوسـاطة دمجهـا فـي بيروقراطيـة الدولـة، بعـد اسـتهلاك ولائهـا وخدماتهـا فـي القمـع السياسـي لعقـود.

قـد يـؤدي وصـول نظـام ديمقراطـي إلـى السـلطة إلـى إيجـاد صيـغ تفـاوض جديـدة مـع الطبقـة الدينيـة فـي سـورية، إلا أنـه ليـس معروفًـا مـا إذا كانـت هـذه الجماعـات المنغلقـة مثـل القبيسـيات قـادرة علـى خلـق أشـكال مـن الفاعليـة والتفـاوض مـع أنظمـة غيـر اسـتبدادية (ديمقراطيـة أو ليبراليـة)، أو أنهـا قـد وفـرت غطـاءً شـعبيًا لنظـام اسـتبدادي لأنهـا تعـرف سـلفًا أن الفضـاء الديمقراطـي أو الليبرالـي سـيصيبها فـي مقتـل. ربمـا لا يـزال الوضـع فـي سـورية فـي حاجـة إلـى إعطائنـا إجابـات علـى هـذه التفاصيـل.

المراجع

1. «The Death of Munira Al-Qubaisi in Damascus.. the Founder of the «Al-Qubaisiyyat» Group.» Syria TV. December 27, 2022. https://www.syria.tv

2. «The Sinister World of the Al-Qubaisiyat in Syria.» L'orient-Le Jour. January 9, 2023. https://www.lorientlejour.com/article/1323905/en-syrie-le-monde-sinistre-des-

3. Ahmed, L. 1992. *Women and gender in Islam: Historical roots of a modern debate*. New Haven: Yale University Press.

4. Aldoughli, R. 2019. «Interrogating the Constructions of Masculinist Protection and Militarism in the Syrian Constitution of 1973.» Journal of Middle East Womens Studies 15 (1): 48–74. doi:10.1215/15525864-7273706.

5. Aldoughli, R. 2021. «The True Levantine Islam»... Securitization of Religion as a Tool for Survival in the Syrian Conflict». Syria TV. August 20, 2021.

   https://www.syria.tv

6. Al-Rifai, L. 2020. «The Sunni Religious Establishment in Damascus:.» Carnegie. August 29, 2020. https://carnegie- mec.org/2020/06/29/ar-pub-82199.

7. Amos, D. 2012. «30 Years Later, Photos Emerge From Killings In Syria.» NPR. February 2, 2012. https://www.npr.org/2012/02/01/146235292/30-years-later-photos-emerge-from-killings-in-syria.

8. Gissi, A. 2021. «Countering Depoliticized Representations of Syrian Women: Memories of Dictatorship from Pre- War Syria.» Gender, Place and Culture 28 iii (January): 305–25. doi:10.1080/0966369X.2019.1710471.

9. Gould, Rebecca. 2014. «Engendering Critique: Postnational Feminism in Postcolonial Syria.» Women's Studies Quarterly 42 (3/4): 213–33. https://search-ebscohost- com.uoelibrary.idm.oclc.org/login

10. Haddad, W. 2021. «The Abolition of the Position of the Mufti by the Regime.. and the Nationalization of the Religious Institution». Haramoon December 5, 2021. https://www.harmoon.org/reports

11. Hasso, Frances S. 2014. «Bargaining with the Devil: States and Intimate Life.» JMEWS: Journal of Middle East Women's Studies 10(2): 107–34. doi:10.2979/jmiddeastwomstud.10.2.107.

12. Hinnebusch, R. 2001. Syria: Revolution from above. Abingdon: Routledge. Hunt, Nigel. C. 2010. Memory, War and Trauma. Cambridge (UK): Cambridge University Press

13. Hoodfar, H. 1996. «Bargaining with Fundamentalism: Women and the Politics of Population Control in Iran.» *Reproductive Health Matters 4,* no. 8 (November 1, 1996): 30–40. https://search-ebscohost- com.uoelibrary.idm.oclc.org/login.

14. Kandiyoti, D. 1988. Bargaining with patriarchy. Gender and Society 2(3): 274–290. 1997. Gendering the modern: On missing dimensions in the study of Turkish modernity. In *Rethinking modernity and national identity in Turkey*, eds. S. Bozdoğan and R. Kasaba. Seattle and London: University of Washington Press. https://doi.org/10.1017/s0017257x00004516

15. Lefèvre, Raphaël. 2013. «The Rise of the Syrian Sisterhood.» Carnegie Endowment for International Peace, April 25, https://carnegieendowment.org (accessed January 10, 2023).

16. Mahmood, S. 2005. Politics of piety: The Islamic revival and the feminist subject. Princeton: Princeton University Press.

17. Mahmood, S. 2006. «*Feminist Theory, Agency, and the Liberatory Subject: Some Reflections on the Islamic Revival in Egypt.*» Temenos 42 (1): 31–71. https://search-ebscohost- com.

18. Martin, Richard C. «Negotiating Islamic Feminism: Echoes of Medieval Theological Disputes in Modern Islam.» In *Women and Peace in the Islamic World: Gender, Agency and Influence*, by Yasmin Saikia and Chad Haines, 69– 96. London: I.B.Tauris &Co Ltd, 2015. Accessed December 25, 2022. http://dx.doi.org.uoelibrary.idm.oclc.org.

19. Moore, C., and Tarsila Talarico. 2015. «Inclusion to Exclusion: Women in Syria.» Emory International Law Review 30 (2): 213–60. https://search-ebscohost- com.uoelibrary.idm.oclc.org.

20. Mustafa, H. 2022. «A Blog on Munira Qubaisi.» Syria TV. December 28, 2022. https://www.syria.tv.

21. Pierret, T. 2013. «The State Management of Religion in Syria: The End of 'Indirect Rule'?» *In Middle East Authoritarianisms: Governance, Contestation, and Regime Resilience in Syria and Iran,* ed. Steven Heydemann and Reinoud Leenders, 83–106. Stanford, CA: Stanford University Press.

22. Sarkis, M. 2006. «Al-Qubaysiyat Work to Penetrate Decision-Making Circles.» Qantara. de, October 9, http://ar.qantara.de (accessed February 6, 2019).

23. Sayed, S. «12. Hidden Voices, Hidden Agendas: Qubaysiat Women's Group in Syria» In *Women Rising: In and Beyond the Arab Spring* edited by Rita Stephan and Mounira M. Charrad, 107-116. New York, USA: New York University Press, 2020. https://doi-org.uoelibrary.idm.oclc.org.

24. Seedat, F. 2013. «*Islam, Feminism, and Islamic Feminism: Between Inadequacy and Inevitability.*» Journal of Feminist Studies in Religion 29 (2): 25–45.

25. Sinwar, A. «The Hijab as a Targeted Duty.» Aljazeera. October 20, 2022. Video, https://www.bing.com.

26. Sparre, Sara L. 2008. «Educated Women in Syria: Servants of the State, or Nurturers of the Family?» *Critique: Critical Middle Eastern Studies* 17 (1): 3–20. doi:10.1080/10669920701862468. Talhami, Ghada. 2001. *Syria an.d the Palestinians: The Clash of Nationalisms*. Gainesville: University Press of Florida

27. Ventura, L. 2018. «'Thank God We Are in Syria!': Modernization, Interfaith Relations and Women's Rights in Syria Before the 'Arab Spring' (2000-2010).» Islam and Christian-Muslim Relations 29 (3): 349–69. doi:10.1080/09596410.2018.1464730.

28. Weir, A. 2013. «Feminism and the Islamic Revival: Freedom as a Practice of Belonging.» Hypatia 28 (2): 323–40.
https://search-ebscohost-com.uoelibrary.idm.oclc.org.

29. Zakzak, S. 2023 «Al-Qubaisiyat in the Syrian Society 1\2.» Jadaliyya. January 7, 2023. https://www.jadaliyya.com/Details/44730.

المشاركون في هذا العدد

الزهراء سهيل الطشم
أمل حويجة
أمل فارس
بينت شيلر
جبر الشوفي
جمال الشوفي
حازم نهار
راتب شعبو
رياض زهر الدين

ريمون المعلولي
سامر إسماعيل
سائد شاهين
سعيد بوعيطة
سلوى زكزك
سميح شقير
شوكت غرز الدين
شيرين عبد العزيز
عبد الرحيم الحسناوي

عبد الرزاق دحنون
عبد الله أمين الحلاق
عمّار الأمير
محمد عمر كرداس
مضر رياض الدبس
مهران الشامي
نور الهدى مراد
هدى سليم المحيثاوي
ورد العيسى

ميسلون
للثقافة والترجمة والنشر
Maysaloon for Culture, Translation and Publishing

السعر 15 دولارًا
2757-8909